

فناء واندثار المعلومات في الفضاء الرقمي ووسائل تخزينها في اوعيتها الالكترونية

م.د محمد عدنان شاكر

الجامعة التقنية الوسطى معهد الادارة/الرصافة

The extinction and disappearance of information in the digital space and the means of storing it in electronic containers

Dr. Muhammad Adnan Shaker

Central Technical University, Institute of Management/Al-Rusafa

masshakir@mtu.edu.iq

10.58564/MABDAA.62.2.2023.588

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على مدى استخدام الباحثين لمصادر المعلومات المنشورة في مواقع التواصل وصفحات الانترنت في فضاءه الرقمي و بيان اهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين في استخدامهم للمصادر المتاحة في الفضاء الرقمي فضلا عن بيان المواقع الالكترونية التي تكون مصادرها اكثر عرضة للاندثار مقارنة مع غيرها ومعرفة الاسباب التي تؤدي الى اندثارها من وجهة نظر عينة البحث، استخدم المنهج المسحي واعتمد البحث على الاستبانة التي تم توزيعها على اعضاء الهيئة التدريسية عينة البحث حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة (٥٠) وبلغ عدد المسترجع منها (٤٠) . توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها :

١- تبين من اسباب قلة استخدام بعض المصادر الالكترونية في الفضاء الرقمي يعود الى بعض المواقع تتطلب دفع مبالغ مادية مقابل الحصول على مصادر المعلومات المتوفرة لديها ادى الى ضعف او قلة استخدامها من قبل الباحثين وبمتوسط بلغ (2.8) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (93 %) مما يجعلها اكثر عرضة للاندثار والتقادم في الوقت الذي تكون فيه المعلومات بتطور مستمر والنتائج العلمية متنوعة ومتعددة في اشكالها .

٢- ان احد اسباب اندثار مصادر المعلومات لغرض حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي بلغ المتوسط العام له (2.1) وبنسبة اجابة بلغت(71%) وذلك لان اندثار مصادر المعلومات الالكترونية يجعلها اكثر عرضة للسرقة العلمية وعدم بيانها عند اخضاع البحوث والنتائج العلمية لبرامج الاستلال العلمي للكشف اذا كان البحث منشور سابقا ام لا .

اما اهم التوصيات التي تم وضعت في البحث فكانت كالآتي :-

١-تفعيل دور المنتديات والمدونات الشخصية والويكيديا وزيادة الموثوقية بها من خلال نشر المعلومات العلمية واخضاعها للتحديث والتطوير بصورة مستمرة مما يسهل على الحفاظ على ديمومة المعلومات المنشورة فيها .

٢-حث الباحثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض علمية وتبادل مصادر المعلومات من خلال استخدامها كوسيلة للترويج عن نتائجهم العلمية المتمثلة بالبحوث والمقالات والكتب .

٣- لغرض حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي استخدام البرامج التي تمنع عملية النسخ والاصق للنصوص مما يجعلها اقل عرضة للسرقة العلمية واطهار نسبة استلال الباحث للمعلومات عند اخضاع البحوث والنتائج العلمية لبرامج الاستلال العلمي للكشف ومعرفة اذا كان البحث منشور سابقا ام لا .الكلمات المفتاحية: اندثار المعلومات، تقادم المعلومات ، الفضاء الرقمي.

Abstract:

The research aims to identify the extent to which researchers use sources of information published on social networking sites and Internet pages in the digital space, and to explain the most important difficulties and obstacles facing researchers in their use of the sources available in the digital space, as well as to indicate the websites whose sources are more vulnerable to extinction compared to others, and to know The reasons that lead to its disappearance from the point of view of the research sample. The survey method was used and the research relied on the questionnaire that was distributed to the members of the teaching staff, the research sample, where the number of questionnaires distributed was (50) and the number of questionnaires retrieved was (40). The research reached a set of results, including:

1- It was revealed that the reasons for the lack of use of some electronic sources in the digital space are that some sites require payment of financial sums in exchange for access to the information sources available to them, which led to weak or lack of use by researchers, with an average of (2.8) and a positive response rate of (93%). Which makes it more vulnerable to extinction and obsolescence at a time when information is constantly developing and scientific products are diverse and numerous in their forms.

2- It was found that one of the reasons for the disappearance of information sources for the purpose of protecting intellectual property rights from theft and plagiarism reached an overall average of (2.1) with a response rate of (71%). This is because the disappearance of electronic information sources makes them more vulnerable to scientific theft and not being disclosed when subject to research and results. Scientific inference programs to detect whether the research has been previously published or not.

he most important recommendations that were made in the research were as follows:

1- Activating the role of forums, personal blogs, and Wikipedia and increasing their reliability by publishing scientific information and subjecting it to continuous updating and development, which makes it easier to maintain the continuity of the information published in it.

2- Urging researchers to use social networking sites for scientific purposes and exchange sources of information by using them as a means of promoting their scientific products represented by research, articles and books.

3- For the purpose of protecting intellectual property rights from theft and plagiarism, use programs that prevent the process of copying and pasting texts, making them less susceptible to scientific theft, and showing the researcher's degree of misappropriation of information when subjecting research and scientific products to scientific plagiarism programs for detection and knowing whether the research has been previously published or not.

المقدمة

في ظل مفهوم تقادم المعلومات... ما هو العمر الافتراضي للمعلومات المتاحة والمنشورة في الفضاء الرقمي بالمقارنة مع العمر الافتراضي للمعلومات في بيئة المكتبات التقليدية المنشورة في مواقع وصفحات الانترنت غالبا ما نلاحظ فقدانها وعدم توافرها بعد فترة من الزمن قد يطول او يقصر حسب مالك الموقع. وهناك عدة أسباب لهذا الفقدان من المعلومات المتضمنة في تلك المواقع منها.

١-التعرض لاختراق الموقع من قبل المتطفلين والهاكرز والفايروسات وغيرها.

٢-قضايا ومتطلبات مادية تحتم الدفع المادي لغرض استمرار وديمومه بقاء الموقع وصفحة الانترنت وغالبا ما يكون الاستحقاق المالي سنوي.

٣-في حالة المدونات والمواقع الشخصية يكون ديمومة بقاء صفحة الانترنت مرهون ببقاء صاحب الموقع على قيد الحياة وفي حالة انقضاء الاجل لصاحبه فان تلك الصفحة تغلق بموته.

٤-يعتمد البعض من الناشرين المواقع المجانية او المواقع ذات العروض التجريبية والتي تقدمها كثير من شركات الانترنت لمستخدميها بفترة عرض ونشر مجانية ومحدده بفترة زمنية غير مستدامه .

٥-عزوف صاحب الموقع من الاستمرار في الاشتراك لموقع معين وتحوله الى موقع اخر.

ومن خلال ماسبق تحاول الدراسة البحث عن اهم الوسائل والطرق التي تمكنا من الحفاظ على المعلومات وديمومتها من اجل الابتعاد عن العمر الافتراضي للمعلومة ومدى فائدتها للمستفيدين فضلا عن ضمان حقوق الملكية الفكرية لمنشئها.

الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث :

لا بد من فهم كيفية تخزين المعلومات والوصول إليها في الفضاء الرقمي. على عكس الوسائط المادية مثل الكتب أو الأوراق ، يتم تخزين المعلومات الرقمية كرمز ثنائي على الأجهزة الإلكترونية مثل محركات الأقراص الثابتة أو الخوادم. هذا يعني أنه يمكن نسخها ونقلها ومعالجتها بسهولة. ومع ذلك ، فهذا يعني أيضًا أن المعلومات الرقمية معرضة لمجموعة متنوعة من التهديدات مثل تعطل الأجهزة وتعطل النظام وتلف البيانات والتدمير المتعمد كون المعلومات متضمنة في محتوى رقمي وليس في الفضاء الرقمي كحفظها في أقراص ليزيرية (cd-Dvd) الأقراص الصلبة -ال فلاش رام-أنواع الأقراص المرنة.. الخ) ومن خلال ما سبق لابد من التعرف على اهم الوسائل والطرق التي تمكننا من الحفاظ على المعلومات وديمومتها من اجل الابتعاد عن العمر الافتراضي للمعلومة ومدى فائدتها للمستفيدين فضلا عن ضمان حقوق الملكية الفكرية لمنشئها. وتكمن مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

- ١- هل تشجع فقدان المعلومات من مواقعها المنشورة على سرقتها وإعادة نشرها من جديد دون ان يكشف ذلك برامج الاستغلال كونها غير متاحة في الوقت الحاضر على صفحات الانترنت .
- ٢- هل هناك إمكانية استرجاع المعلومات من مواقع الانترنت المغلقة وغير متاحة حاليا او على اقل تقدير اثبات سبق النشر العلمي لها من خلال برامج ارسفه الكترونية .
- ٣- هل قصر العمر الافتراضي وفقدان المعلومات المنشورة يعزز دور المكتبة في الحفاظ على المعلومات ومصادرها وبالتالي يحفظ حق النشر وملكيته .

ثانياً: فرضيات البحث

- ١- فقدان المعلومات من مواقعها المنشورة يشجع على سرقتها وإعادة نشرها من جديد دون ان يكشف ذلك برامج الاستغلال كونها غير متاحة في الوقت الحاضر على صفحات الانترنت.
- ٢- قصر العمر الافتراضي وفقدان المعلومات المنشورة يعزز دور المكتبة في الحفاظ على المعلومات ومصادرها وبالتالي يحفظ حق النشر وملكيته .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على :-

- ١-مدى استخدام الباحثين لمصادر المعلومات المنشورة في مواقع التواصل وصفحات الانترنت في فضائه الرقمي .
- ٢-بيان اهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين في استخدامهم للمصادر المتاحة في الفضاء الرقمي .
- ٣- دور المكتبات التقليدية ومصادر المعلومات الورقية في سد احتياجات الباحثين في حالة عدم تور المصادر الرقمية ذات العلاقة باهتماماتهم
- ٤-مدى استخدام الباحثين للمواقع الالكترونية في نشر نتائجهم العلمية .
- ٥- بيان المواقع الالكترونية التي تكون مصادرها اكثر عرضة للاندثار مقارنة مع غيرها .
- ٦- اسباب اندثار مصادر المعلومات على المواقع الالكترونية من وجهة نظر عينة البحث؟

رابعاً: أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تركيزه على معرفة العمر الافتراضي للمعلومات المتاحة في الفضاء مقارنة بعمرها الافتراضي فيما إذا أقيمت على مصادر ورقية تقليدية ومعرفة طرق ووسائل إثبات حق الملكية الفكرية والسبق العلمي للنشر من خلال برامج الأرسفه الالكترونية المتاحة على شبكات الانترنت فضلا عن بيان أهمية ودور المكتبات التقليدية في الحفاظ على المعلومات ومصادرها وحق النشر والتأليف .

خامساً: حدود البحث

-الحدود الزمانية : ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

-الحدود الموضوعية: مواقع المجالات العلمية-مواقع التواصل الاجتماعي -المدونات الشخصية-صفحات الانترنت .

-الحدود المكانية: الفضاء الرقمي المتاح على شبكة الانترنت .

سادساً: عينة البحث

: اعضاء الهيئة التدريسية في معهد الادارة / الرصافة حيث بلغت عينة البحث المعتمدة (٤٠) عضو وبمختلف المستويات والاقاب العلمية .

سابعاً: ادوات جمع البيانات :

اعتمد البحث في جمع البيانات على الاستبانة التي وزعت على عينة البحث حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة (٥٠) وبلغ عدد المسترجع منها (٤٠) وامتدت فترة توزيع الاستبانة من ١٢-٩-٢٠٢٣ ولغاية ٢٤-٩-٢٠٢٣ .

ثامناً: إجراءات البحث

اعتمدت الدراسة المسحية لمواقع وصفحات ومدونات شخصية وعامة - ومؤسسات ودور نشر والمخزنة حين نشرها لفترات زمنية لعدة سنوات سابقة ومحولة البحث عنها من خلال محركات البحث وإدخال بعض البحوث غير المتاحة حالياً في برامج الاستلال لغرض معرفة كونها مقتبسه ام فريدة ام مسروقة والتأكد من معرفة إعادة النشر باسم ناشر او مؤلف جديد.

الجانب النظري للبحث

مفهوم تقادم المعلومات

إن تناقص عدد الإشارة بالنتائج الفكرية بمرور الزمن او اضمحلالها يدعى بالتقادم ، ويراد به دراسة المدة الزمنية التي اثبت النتاج الفكري فيها رسوخه أو تهافته ، وهو المدة الزمنية التي بدأت فيها الإشارة بالنتائج الفكرية بالاضمحلال وتناقص الإشارة بشكل سريع يمكن تعريف تقادم المعلومات على أنه عملية المعلومات تصبح قديمة أو غير ذات صلة بمرور الوقت. هذا المفهوم مدفوع إلى حد كبير بالتقدم في التكنولوجيا ، فضلاً عن التحولات في الثقافة والمجتمع. مع تطور التكنولوجيا ، يتم إنشاء معلومات جديدة ، بينما تصبح المعلومات القديمة متقدمة في النشر زمنياً. على سبيل المثال ، منذ عقد مضي ، كانت الأقراص المرنة تستخدم على نطاق واسع لتخزين البيانات ومشاركتها ؛ ومع ذلك ، تم استبدال هذه التقنية إلى حد كبير بمحركات أقراص USB والتخزين السحابي وطرق أخرى أكثر تقدماً (١) .

أنواع تقادم المعلومات

يمكن توضيح أنواع التقادم للمعلومات في البيئة الرقمية كالآتي (٢) :-

١. التقادم الآني أو المتزامن : (Obsolescence synchronous) وسمي بالتقادم الآني لأن الوثائق تتقادم فيه بسرعة ، فإذا حصلت مجموعة من الوثائق على عدد قليل من الإشارات الببليوغرافية بعد سنوات قليلة من نشرها فإنها دليل على أن درجة تقادمها تكون عالية وبذلك فإنها تتقادم بسرعة عالية.
٢. التقادم الفتري : (Obsolescence diachronous) وفي هذا النوع من التقادم يمكن أن يستدل عليه عندما يكون هناك عدد من الوثائق يشار إليها في زيادة سنة بعد أخرى ، فأن درجة تقادمها تكون منخلقة أي أنها تتقادم ببطء .
٣. التقادم الفني: لم يعد اللاعب يسمح بتشغيل الوسائط.
٤. تقادم التنسيق: أصبح تنسيق الملف غير معروف. الأرقام أو الخطوط لا يعد تفسيرها بشكل صحيح.
٥. عمليات الترحيل والانتقال: يتغير مدير الأنظمة بانتظام (كل سنتين إلى ٢٠ سنة)، والبرمجيات كل ٥ إلى ١٠ سنوات، والأجهزة كل ٣ إلى ٥ سنوات. كل تغيير ينطوي على مخاطر البيانات خسارة.
٦. التبدد: البيانات التي تم وصفها بشكل سيئ أصبحت غير متوفرة، وفقدت في الفضاء الإلكتروني.
٧. ملكية فكرية غامضة: نقص المعلومات المصدرية يجعل من المستحيل القيام بذلك معرفة ما إذا كانت تتم معالجة نسخة مزيفة أو معدلة من البيانات الأصلية.
٨. الهجمات الحاسوبية والأخطاء البشرية، لا يتم اكتشافها دائماً على الفور.

ويتزايد تقاسم الوعي بهذه الظاهرة. وبعيداً عن الخبراء في مجال الأرشفة الافتراضية، فقد اعترفت الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالفعل بوجود خطر كبير قد يهدد عملية الأرشفة الافتراضية ولن تتمكن الذاكرة البشرية من تتبع بدايات "العصر الرقمي".

أسباب تقادم المعلومات

توجد البعض من الأسباب التي تؤدي إلى جعل النتاج الفكري يتقادم سريعة أو بطيئة أو انتفاء الحاجة إلى المعلومات هي (٣) :-

- ١- أن المعلومات التي تضمنتها ليست ذو فائدة قيمة .
- ٢- تظهر المعلومات القيمة في أوعية معلومات جديدة من مصادر المعلومات مثل (الرسائل الجامعية و أطاريح الدكتوراه).
- ٣- نتيجة لزيادة أعداد الباحثين تكون المعلومات ذات تطور سريع في اغلب فروع المعرفة.
- ٤- التخصص الدقيق في المواضيع ولاسيما العلمية.

٥- امتداد المعرفة العلمية .

٦- التغيرات التكنولوجية .

٧- كثرة منتجي المعلومات ومما يؤدي إلى سرعة في إنتاج المعلومات .

٨- تناقص الاهتمام بالمجال على الرغم من صلاحية المعلومات التي يشتمل عليها النتاج الفكري

٩- فقدان المعلومات صلاحيتها بسبب اكتشاف حقائق جديدة.

و بالتأكيد فإن نسبة تقادم المعلومات تختلف من تخصص إلى آخر فمثلا التخصصات الأدبية لها عمر طويل ، وكل ما مضى عليها وقت طويل فإن الحاجة تزداد لها بخلاف التخصصات العلمية التي كل ما مضى الوقت عليها فإن الحاجة إليها تبدأ بالتلاشي شيء فشيء ، ويختلف طول منتصف العمر وبالتالي معدل التعطل يختلف فيها ، وإن طول هذا الاختلاف في منتصف العمر يختلف من مجتمع إلى آخر ، فمثلا لا يمكن تطابق نتائج التحليل المنتصف العمر لمجال موضوع ما بين العراق من ناحية وبريطانيا وأمريكا من ناحية أخرى ، لأن ذلك مرتبط بمدى قدرة المستفيدين على معرفة أوعية المعلومات الحديثة ومدى سرعة توافرها بيد المستفيدين وقد أوضح بروكس (Brooks) في مقالته أن نسبة التقادم تعتمد أدبيات الموضوع ومستوى الاستخدام المحلي ، إذ عد أن وضع مقياس صحيح لتقادم المعلومات يجب أن يعتمد بالدرجة الأساسية على الاستخدامات الحقيقية الانتاج الفكري في الموضوع المراد قياسه ، وكذلك فقد درس بروكس موضوع التقادم وعلاقته بالتشتت والنمو و من السهل إدراك أعمار الأدبيات بنسب متقدمة ومنظمة ، ولم يؤكد في دراسته وجود أي ترابط بين التشتت والتقادم.

مؤشرات تقادم المعلومات

في عالمنا الرقمي يُستخدم مصطلح "انقراض المعلومات" للإشارة إلى عملية فقدان الوصول إلى المعلومات. يمكن أن يحدث هذا عند فقدان السجلات أو نسيانها أو إتلافها أو لم يعد الوصول إليها متاحًا. يمكن أن يحدث أيضًا عندما يتم إخفاء المعلومات عن عمد ، أو عندما تتطور التكنولوجيا بسرعة كبيرة بحيث لا يتم تحديث السجلات القديمة أو الاحتفاظ بها أوضح مثال على انقراض المعلومات هو تدمير السجلات المادية ، مثل الكتب والوثائق والتحف وما إلى ذلك. عندما يتم إتلاف شيء ما أو فقده ، لا يمكن الوصول إليه بعد الآن وتضيع المعلومات الموجودة به إلى الأبد. السجلات الرقمية هي أيضا عرضة لانقراض المعلومات يمكن أن تتلف البيانات أو تُحذف أو تصبح قديمة بسبب التقنيات المتطورة باستمرار. يمكن أن يكون لانقراض المعلومات عواقب وخيمة. يمكن أن يؤدي إلى فقدان المعلومات القيمة ، مثل الاكتشافات العلمية والحقائق التاريخية والهويات الثقافية. يمكن أن يؤدي أيضًا إلى فقدان فرص التعلم والنمو ، لأننا غير قادرين على ذلك يمثل انقراض المعلومات تهديدًا خطيرًا لتقدم المجتمع إنه الفقد المفاجئ للبيانات والمعرفة وحتى الحكمة ، التي يمكن أن تسبب ضررًا لا يمكن إصلاحه لفهمنا للعالم.

يمكن تحديد اهم مؤشرات تقادم المعلومات من خلال خمس مؤشرات اساسية تتمثل بما يلي^(٤) :-

١- التكنولوجيا القديمة: أحد المؤشرات على أن نظام المعلومات يقترب من التقادم هو استخدام التكنولوجيا القديمة. يمكن أن يشمل ذلك الأجهزة أو البرامج أو كليهما. على سبيل المثال، إذا كان النظام يعمل على خوادم قديمة أو يستخدم لغات برمجة قديمة، فقد لا يتمكن من مواكبة متطلبات التكنولوجيا الحديثة.

٢- عدم التكامل: مؤشر آخر على التقادم هو عدم قدرة النظام على التكامل مع الأنظمة أو التقنيات الأخرى. في عالم اليوم المترابط، من الأهمية بمكان أن تكون أنظمة المعلومات قادرة على التواصل ومشاركة البيانات مع الأنظمة الأخرى. إذا كان النظام يفتقر إلى قدرات التكامل، فقد يعيق ذلك الإنتاجية ويحد من قدرة المنظمة على التكيف مع التقنيات الجديدة.

٣- أداء غير فعال: قد يظهر نظام معلومات قديم أداءً بطيئًا أو غير فعال. يمكن أن يظهر ذلك على شكل أوقات استجابة بطيئة، أو أعطال أو أخطاء متكررة، أو صعوبة في التعامل مع كميات كبيرة من البيانات. يمكن أن يؤثر الأداء غير الفعال على الإنتاجية ويعوق قدرة المنظمة على اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب.

٤- نقص الدعم والتحديثات: إذا لم يعد البائع أو المطور لنظام المعلومات يقدم الدعم أو التحديثات، فهذا مؤشر واضح على أن النظام يقترب من التقادم. وبدون التحديثات والدعم المنتظمين، قد يصبح النظام عرضة للتهديدات الأمنية وقد لا يتمكن من مواكبة متطلبات العمل المتغيرة.

٥- عدم التوافق مع المتطلبات الجديدة: مع تطور احتياجات العمل، يصبح نظام المعلومات الذي لا يستطيع التكيف مع المتطلبات الجديدة قديمًا. على سبيل المثال، إذا لم يتمكن النظام من التعامل مع الوصول عبر الهاتف المحمول أو الحوسبة السحابية أو تحليلات البيانات، فقد يعيق ذلك قدرة المنظمة على المنافسة في السوق.

وزعت استبانة على اعضاء الهيئة التدريسية عينة البحث وبمختلف مستوياتهم والقابهم العلمية وبلغت عدد الاستمارات التي وزعت (٥٠) استبانة وتم استرجاع (٤٠) ويمكن تحليل محاور الاستبانة من خلال الجداول التي سوف يتم ادراجها بكل محور من المحاور الخاصة بالاستبانة .
اولاً : البيانات الشخصية

1- وصف عينة البحث حسب متغير الجنس جدول (١) يبين وصف عينة البحث حسب الجنس

| الجنس | ذكر | انثى | المجموع |
|--------|-----|------|---------|
| العدد | ١٨ | ٢٢ | ٤٠ |
| النسبة | %٤٥ | %٥٥ | %١٠٠ |

يوضح الجدول رقم (١) متغير الجنس لعينة البحث حيث بلغت نسبة الذكور (%٤٥) ونسبة الاناث (%٥٥) مما يدل على ان نسبة الاناث اعلى من الذكور .

- وصف عينة البحث حسب متغير الشهادة العلمية نستطيع من الجدول رقم (٢) ان نستنتج ان اعلى نسبة كانت لحملة شهادة الماجستير والتي بلغت نسبتها (%٧٢) من عينة البحث وتليها حملة شهادة الدكتوراه وبنسبة (%٢٨) .جدول (٢) يبين وصف عينة البحث حسب الشهادة العلمية

| الشهادة العلمية | ماجستير | دكتوراه | المجموع |
|-----------------|---------|---------|---------|
| العدد | ٢٩ | ١١ | ٤٠ |
| النسبة | %٧٢ | %٢٨ | %١٠٠ |

- وصف عينة البحث حسب متغير اللقب العلمي نستطيع من الجدول رقم (٣) ان نستنتج ان اعلى نسبة كانت لحملة لقب مدرس مساعد والتي بلغت نسبتها (%٥٠) من عينة البحث وتليها حملة لقب مدرس وبنسبة (%٢٥) واقل نسبة حملة شهادة استاذ وبنسبة (%٥) مما يدل على ان نسبة حملة مدرس مساعد اعلى من الالقاب العلمية الاخرى.جدول (٣) يبين وصف عينة البحث حسب اللقب العلمي

| الشهادة العلمية | مدرس مساعد | مدرس | أستاذ مساعد | أستاذ | المجموع |
|-----------------|------------|------|-------------|-------|---------|
| العدد | ٢٠ | ١٠ | ٨ | ٢ | ٤٠ |
| النسبة | %٥٠ | %٢٥ | %٢٠ | %٥ | %١٠٠ |

ثانياً: فقرات الاستبيان

السؤال الأول: استخدام المصادر المتاحة على المواقع الالكترونية؟ فيما يتعلق باستخدام اعضاء الهيئة التدريسية للمصادر الرقمية المتاحة على المواقع الالكترونية بلغ المتوسط العام لاجاباتهم (2.62) وبلغت نسبة الاجابة (%87) مما يدل على ان اجابات عينة البحث كانت ايجابية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤).جدول (٤) يبين استخدام المصادر المتاحة على المواقع الالكترونية

| السؤال | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|---|------|-------|---------|---------|---------------|
| هل تستخدم المصادر المتاحة على المواقع الالكترونية | 30 | 5 | 5 | 2.62 | %87 |

السؤال الثاني: ماهي المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة البحث فيما يتعلق بالمواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة البحث فيمكن توضيح اجاباتهم من خلال الجدول رقم (٥) الآتي:- جدول (٥) يبين المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة البحث

| الفقرة | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % | |
|---|------|-------|---------|---------|---------------|-----------|
| تستخدم موقع المجالات العلمية | 25 | 10 | 5 | 2.5 | 83% | |
| تستخدم موقع المكتبة الافتراضية العراقية | 15 | 3 | 22 | 1.82 | 60% | |
| تستخدم المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية | 10 | 5 | 25 | 1.62 | 54% | |
| تستخدم موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيبيديا | 4 | 10 | 26 | 1.45 | 48% | |
| تستخدم المتاجر الالكترونية | 8 | 8 | 24 | 1.6 | 53% | |
| تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، انستغرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) | 10 | 2 | 28 | 2.95 | 98% | |
| اجابات عينة البحث | | | | | 1.98 | 66 |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

١- ان اعلى متوسط اجابة كان للمتغير السادس الذي ينص على (تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، انستغرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) وبلغ المتوسط (2.95) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (98%) وهذا يدل ان مواقع التواصل الاجتماعي اكثر المواقع الالكترونية استخداماً من قبل عينة البحث .

٢- جاء المتغير الاول الذي ينص على (تستخدم موقع المجالات العلمية) بالمرتبة الثانية وبمتوسط بلغ (2.5) وبنسبة اجابة بلغت (87%) والذي يتعلق باستخدام مواقع المجالات العلمية سواء كانت محلية ام دولية لما تمتلكه من القدرة على توفير النصوص الكاملة للبحوث والمقالات العلمية التي تلبي الاحتياجات البحثية عينة البحث على مختلف مستوياتهم والقابهم العلمية وتميزها كونها اقل عرض للاندثار مقارنة بغيرها من الوسائط المتوفرة في الفضاء الرقمي.

٣- اما المتغير الرابع الذي ينص على (تستخدم موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيبيديا) فقد بلغ المتوسط العام له (1.45) وبنسبة اجابة بلغت (48%) مما يدل على قلة استخدامها من قبل عينة البحث بسبب قلة الموثوقية بها كون المعلومات المنشورة عليها تعبر عن اراء شخصية ولا تخضع للتحكيم والتقييم من قبل المحكمين المختصين .السؤال الثالث: ماهي اسباب عدم استخدام المواقع الالكترونية فيما يتعلق باسباب عدم استخدام المواقع الالكترونية من قبل عينة البحث فيمكن توضيح اجاباتهم من خلال الجدول رقم (٧) الآتي:- جدول (٧) يبين اسباب عدم استخدام المواقع الالكترونية من قبل عينة البحث

| الفقرة | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|---|------|-------|---------|---------|---------------|
| ضعف المهارات التي تمتلكها في التعامل مع التقنيات الحديثة في مجال البحث عن المعلومات | 15 | 5 | 20 | 1.8 | 62% |
| اقتصار على أساليب البحث التقليدية المتمثلة بالفهرس البطاقي للمكتبات | 10 | 5 | 25 | 1.6 | 54% |
| طبيعة تخصصك وتوفر المصادر التقليدية بكثرة مقارنة بالمصادر الالكترونية التي توفرها المواقع الالكترونية | 25 | 10 | 5 | 2.5 | 83% |
| ان المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية لا توفر نصوص كاملة للمصادر المتوفرة لديها | 15 | 3 | 22 | 1.8 | 62% |
| عدم موثوقية المعلومات المنشورة على موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيبيديا | 4 | 10 | 26 | 1.4 | 48% |

| | | | | | |
|--|----|---|----|-----|-------------|
| عائق اللغة اذا ان معظم المصادر التي توفرها المواقع الالكترونية بلغات اخرى غير اللغة العربية | 18 | 8 | 14 | 2.1 | 70% |
| طبيعة المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، انستكرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) لاتلبي احتياجاتك | 28 | 2 | 10 | 2.4 | 82% |
| اجابات عينة البحث | | | | | 66 |
| | | | | | 1.94 |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

١- بلغ اعلى متوسط اجابة للمتغير الثالث الذي ينص على ان السبب في عدم استخدام عينة البحث للمواقع بشكل تام يعود الى (طبيعة تخصصك وتوفر المصادر التقليدية بكثرة مقارنة بالمصادر الالكترونية التي توفرها المواقع الالكترونية) وبمتوسط بلغ (2.5) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (83 %) مما يدل على ان النتائج المسترجعة في عملية البحث عبر المواقع الالكترونية لا تتطابق مع احتياجات بعض المستفيدين ولذلك يقوم باللجوء الى الوسائل التقليدية المتمثلة بمصادر المعلومات الورقية المتوفرة في المكتبات الجامعية للوصول الى النتائج المطلوبة والمتطابقة مع حاجاته البحثية.

٢- جاء المتغير السابع الذي ينص على ان السبب يعود الى (طبيعة المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، انستكرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) لاتلبي احتياجاتك) بالمرتبة الثانية وبمتوسط بلغ (2.4) وبنسبة اجابة بلغت (82%) وذلك بسبب ان الغرض من تصميم مواقع التواصل الاجتماعي هو للتفاعل ويعد اداة اعلانية يتم من خلالها الترويج للبضائع والمنتجات وان ميول فئات المجتمع لها لاغراض ترفيهية اكثر من كونها علمية مع الاخذ بنظر الاعتبار بعض المجاميع العلمية التي تتوفر على هذه المواقع التي قد يستفاد منها في الحصول على المصادر العلمية.

٣- اما المتغير الخامس الذي ينص على ان السبب يعود الى (عدم موثوقية المعلومات المنشورة على موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيبيديا) فقد بلغ المتوسط العام له (1.4) وبنسبة اجابة بلغت (48%) وذلك بسبب طبيعة هذه المواقع التي يكون الهدف منها شخصي والتي يمكن ان تتعرض للاندثار حيث ان بقائها وديمومتها مرتبط برغبة المصمم لها .

السؤال الرابع : سبق ونشرت أبحاثاً لك باستخدام المواقع الالكترونية؟

فيما يتعلق مدى استخدام المواقع الالكترونية من قبل عينة البحث لنشر البحوث والنشاطات العلمية بلغ المتوسط العام لاجاباتهم (2.8) وبلغت نسبة الاجابة (94%) مما يدل على ان اجابات عينة البحث كانت ايجابية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٨). جدول (٨) يبين مدى استخدام المواقع الالكترونية لنشر البحوث والنشاطات العلمية

| السؤال | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|---|------|-------|---------|---------|---------------|
| هل سبق ونشرت أبحاثاً لك باستخدام المواقع الالكترونية؟ | 34 | 5 | 1 | 2.8 | 94% |

السؤال الخامس: ما التطبيقات التي تستخدمها في إتاحة أبحاثك

فيما يتعلق بالتطبيقات الأكثر استخدام في إتاحة الابحاث من قبل عينة البحث فيمكن توضيح اجاباتهم من خلال الجدول رقم (٩) الاتي:-جدول (٩) يبين التطبيقات الأكثر استخداما في إتاحة الابحاث من قبل عينة البحث

| الفقرة | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|----------------------------|------|-------|---------|---------|---------------|
| مدونتك الشخصية | 2 | 1 | 37 | 1.1 | 38% |
| المنتديات | 3 | 2 | 35 | 1.2 | 40% |
| المجلات العلمية الاكاديمية | 35 | 4 | 1 | 2.8 | 95% |

| | | | | | |
|--|---|---|----|-----|-----|
| مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك -تويتر - البريد الالكتروني -اليوتيوب). | 6 | 4 | 30 | 1.4 | 47% |
| اجابات عينة البحث | | | | 1.6 | 73 |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

١- بلغ اعلى متوسط اجابة للمتغير الثالث الذي ينص على ان اكثر المواقع استخداما من قبل عينة البحث لنشر ابحاثهم العلمية هي (موقع المجلات العلمية العراقية) وبمتوسط بلغ (2.8) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (95%) مما يدل على مدى دقة وموثوقية واستمرارية دمومة بقاء النتاجات العلمية لاعضاء الهيئة التدريسية والباحثين بصورة عامة .

٢- اما المتغير الاول الذي ينص على (استخدام المدونة الشخصية في نشر الابحاث والنتاجات العلمية) فقد بلغ المتوسط العام له (1.1) وبنسبة اجابة بلغت(38%) وذلك بسبب ان اغلب عينة البحث لا تمتلك مدونة شخصية وفي حالة وجوده تتطلب التحديث والاضافة بصورة مستمرة ليتمكن الباحثين الاخرين الحصول على مؤلفات باحث اخر .

السؤال السادس: ما المواقع التي تكون مصادرها اكثر عرضة للانذار

فيما يتعلق بالمواقع التي تكون مصادرها اكثر عرضة للانذار فيمكن توضيح اجاباتهم من خلال الجدول رقم (١٠) الاتي:-

جدول (١٠) يبين المواقع التي تكون مصادرها اكثر عرضة للانذار

| الفقرة | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|---|------|-------|---------|---------|---------------|
| موقع المجلات العلمية العراقية | 2 | 3 | 35 | 1.1 | 39% |
| موقع المكتبة الافتراضية العراقية | 25 | 5 | 10 | 2.3 | 79% |
| موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيديا | 30 | 5 | 5 | 2.6 | 87% |
| مواقع التواصل الاجتماعي (فييس بوك ، انستكرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) | 30 | 6 | 4 | 2.6 | 87% |
| اجابات عينة البحث | | | | 2.1 | 73 |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

١- ان اعلى متوسط اجابة كان للمتغيرين الثالث والرابع اللذان ينصان على (موقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيديا،مواقع التواصل الاجتماعي فييس بوك ، انستكرام، يوتيوب ، البريد الالكتروني ، جوجل بلس، لينكد إن ، ريد إت) وبلغ المتوسط (2.6) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (87%) لكل متغير منها وهذا يدل انها اكثر المواقع الالكترونية عرضة للانذار والتقاد من وجهة نظر عينة البحث .

٢- اما المتغير الثاني الذي ينص على (موقع المكتبة الافتراضية العراقية) قد بلغ المتوسط بلغ (2.3) وبنسبة اجابة بلغت(79%) والذي يتعلق باستخدام مواقع المجلات العلمية سواء كانت محلية ام دولية لما تمتلكه من القدرة على توفير النصوص الكاملة للبحوث والمقالات العلمية التي تلبى الاحتياجات البحثية عينة البحث على مختلف مستوياتهم والقابهم العلمية وتميزها كون اقل عرض للانذار مقارنة بغيرها من الوسائط المتوفرة في الفضاء الرقمي.

السؤال السابع: ما اسباب اندثار مصادر المعلومات على المواقع الالكترونية

فيما يتعلق باسباب اندثار مصادر المعلومات على المواقع الالكترونية فيمكن توضيح اجاباتهم من خلال الجدول رقم (١٢) الاتي:-

جدول (١٢) يبين اسباب اندثار مصادر المعلومات على المواقع الالكترونية

| الفقرة | اتفق | محايد | لا اتفق | المتوسط | شدة الإجابة % |
|--|------|-------|---------|---------|---------------|
| قلة استخداما من قبل الباحثين ادى الى تقادمها واندثارها. | 20 | 10 | 10 | 2.2 | 75% |
| تعرضها للفايروسات والاختراق من قبل المتطفلين . | 25 | 10 | 5 | 2.5 | 83% |

| | | | | | |
|--------------------------|-----|----|-----|-----|--|
| 35 | 2 | 3 | 2.8 | 93% | بعض المواقع تتطلب دفع مبالغ مادية مقابل الحصول على مصادر المعلومات المتوفرة لديها ادى الى ضعف او قلة استخدامها من قبل الباحثين . |
| 20 | 6 | 14 | 2.1 | 71% | حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي . |
| 33 | 4 | 3 | 2.7 | 92% | الخوارزمية الخاصة ببناء الموقع الالكتروني التي تؤدي الى اختفاء المعلومات بعد فترة زمنية معينة من نشرها . |
| 30 | 3 | 7 | 2.5 | 83% | في حالة المدونات والمواقع الشخصية يكون ديمومة بقاء صفحة الانترنت مرهون ببقاء صاحب الموقع على قيد الحياة وفي حالة انقضاء الاجل لصاحبه فان تلك الصفحة تغلق بموته . |
| اجابات عينة البحث | | | | | |
| 73 | 2.5 | | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

- ٣- بلغ اعلى متوسط اجابة للمتغير الثالث الذي ينص على ان السبب في اندثار بعض المصادر الالكترونية في الفضاء الرقمي يعود الى (بعض المواقع تتطلب دفع مبالغ مادية مقابل الحصول على مصادر المعلومات المتوفرة لديها ادى الى ضعف او قلة استخدامها من قبل الباحثين) وبمتوسط بلغ (2.8) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (93%) .
- ٤- جاء المتغير الخامس الذي ينص على ان السبب يعود الى (الخوارزمية الخاصة ببناء الموقع الالكتروني التي تؤدي الى اختفاء المعلومات بعد فترة زمنية معينة من نشرها) بالمرتبة الثانية وبمتوسط بلغ (2.7) وبنسبة اجابة بلغت(92%) .
- ٥- اما المتغير الرابع الذي ينص على ان السبب يعود الى (حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي) فقد بلغ المتوسط العام له (2.1) وبنسبة اجابة بلغت(71%) وذلك لان اندثار مصادر المعلومات الالكترونية يجعلها اكثر عرضة للسرقة العلمية وعدم بيانها عند اخضاع البحوث والنتائج العلمية لبرامج الاستلال العلمي للكشف اذا كان البحث منشور سابقا ام لا .

النتائج

توصل البحث الى مجموعة من النتائج هي :-

- ١- تبين ان مواقع المجالات العلمية سواء كانت محلية ام دولية اكثر المواقع استخداما لما تمتلكه من القدرة على توفير النصوص الكاملة للبحوث والمقالات العلمية التي تلبي الاحتياجات البحثية عينة البحث على مختلف مستوياتهم والقابهم العلمية وتميزها كونها اقل عرض للاندثار مقارنة بغيرها من الوسائط المتوفرة في الفضاء الرقمي .
- ٢- تبين ان المتوسط العام لاستخدام عينة البحث لموقع المنتديات والمدونات الشخصية والويكيديا بلغ (1.45) وبنسبة اجابة بلغت(48%) مما يدل على قلة استخدامها من قبل عينة البحث بسبب قلة الوثوقية بها كون المعلومات المنشورة عليها تعبر عن اراء شخصية ولا تخضع للتحكيم والتقييم من قبل المحكمين المختصين وتعتبر اكثر عرضة للاندثار حيث ان بقائها مرهون بصاحبها .
- ٣- السبب في عدم استخدام بعض الباحثين للمواقع بشكل تام يعود الى طبيعة تخصصاتهم التي تتوفر فيها المصادر التقليدية بكثرة مقارنة بالمصادر الالكترونية التي توفرها المواقع الالكترونية حيث شكلت نسبتهم(٨٣%) مما يدل على ان النتائج المسترجعة في عملية البحث عبر المواقع الالكترونية قد لا تتطابق مع احتياجات بعض المستفيدين ولذلك يقوم باللجوء الى الوسائل التقليدية المتمثلة بمصادر المعلومات الورقية المتوفرة في المكتبات الجامعية للوصول الى النتائج المطلوبة والمتطابقة مع حاجاتهم البحثية .
- ٤- السبب في عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الحصول على مصادر المعلومات ان طبيعة المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي لاتلبي احتياجاتهم البحثية وذلك بسبب ان الغرض من تصميم مواقع التواصل الاجتماعي هو للتفاعل ويعد اداة اعلانية

يتم من خلالها الترويج للبضائع والمنتجات وان ميول فئات المجتمع لها لاغراض ترفيهية اكثر من كونها علمية مع الاخذ بنظر الاعتبار بعض المجاميع العلمية التي تتوفر على هذه المواقع التي قد يستفاد منها في الحصول على المصادر العلمية.

٥- تبين من اسباب قلة استخدام بعض المصادر الالكترونية في الفضاء الرقمي يعود الى بعض المواقع تتطلب دفع مبالغ مادية مقابل الحصول على مصادر المعلومات المتوفرة لديها ادى الى ضعف او قلة استخدامها من قبل الباحثين وبمتوسط بلغ (2.8) وبنسبة اجابة ايجابية بلغت (93 %) مما يجعلها اكثر عرضة للاندثار والتقاعد في الوقت الذي تكون فيه المعلومات بتطور مستمر والنتائج العلمية متنوعة ومتعددة في اشكالها.

٦- تبين من ان احد اسباب اندثار مصادر المعلومات لغرض حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي بلغ المتوسط العام له (2.1) وبنسبة اجابة بلغت (71%) وذلك لان اندثار مصادر المعلومات الالكترونية يجعلها اكثر عرضة للسرقة العلمية وعدم بيانها عند اخضاع البحوث والنتائج العلمية لبرامج الاستلال العلمي للكشف اذا كان البحث منشور سابقا ام لا .

٧- قلة اعتماد عينة البحث على المكتبة الافتراضية العراقية على الرغم احتوائها على مجموعة من البحوث والمقالات العلمية يعود الى انها اكثر عرضة للتوقف عن اتاحة مصادرها للباحثين بعد انتهاء مدة الاشتراك واعادة توفير المصادر يتطلب تجديد الاشتراك بها .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن ادراج بعض التوصيات الاتية لتحقيق اهداف البحث :-

١- تفعيل دور المنتديات والمدونات الشخصية والويكيديا وزيادة الموثوقية بها من خلال نشر المعلومات العلمية واخضاعها للتحديث والتطوير بصورة مستمرة مما يسهل على الحفاظ على ديمومة المعلومات المنشورة فيها .

٢- حث الباحثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض علمية وتبادل مصادر المعلومات من خلال استخدامها كوسيلة للترويج عن نتائجهم العلمية المتمثلة بالبحوث والمقالات والكتب .

٣- حث المواقع التجارية على تقليل المبالغ المادية مقابل الحصول على مصادر المعلومات المتوفرة مما يؤدي الى زيادة استخدام المصادر الالكترونية في الفضاء الرقمي بالشكل الذي يعود بالفائدة لكلا الطرفين .

٤- لغرض حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة والانتحال العلمي استخدام البرامج التي تمنع عملية النسخ واللصق للنصوص مما يجعلها اقل عرضة للسرقة العلمية واظهار نسبة استلال الباحث للمعلومات عند اخضاع البحوث والنتائج العلمية لبرامج الاستلال العلمي للكشف ومعرفة اذا كان البحث منشور سابقا ام لا .

قائمة المصادر

- 1- Annick Girard, Fabien Durif. The use of the masculine in this report is gender-neutral. Équiterre, 2018.p 6.
- 2- Jean-Yves Le Meur and Nicola Tarocco. The obsolescence of Information and Information Systems. EPJ Web of Conferences 214, 09003 (2019).p 2.- <https://doi.org/10.1051/epjconf/201921409003>
- 3- Eldridge Nathan. What do we define as the causes of obsolescence.Head of Service Data & Information – Business Line Linac Solutions Published May 26, 2017. <https://www.linkedin.com/pulse/what-do-we-define-causes>.
- 4- Brent Furneaux , Michael Wade. Impediments to Information Systems Replacement: A Calculus of Discontinuance.- Journal of Management Information Systems, Volume 34, 2017 – Issue 3 .p 8.